

القبس_الثالث والعشرون من دعاء الندبة وشرحه ((أَـيَنَ الشَّـمُوسُ الطَّـالِـعَـةُ))

القبس_الثالث والعشرون من دعاء الندبة وشرحه ((أَـيَنَ الشَّـمُوسُ الطَّـالِـعَـةُ))

إن تشبيه أهل البيت (عليهم السلام) بالشموس الطالعة يراد منه الإنارة الحقيقية لطريق الهدى.

فكما أن النور المحسوس يكون عامل إنارة للطريق لمن يسير في الظلام كذلك فإن أهل البيت (عليهم السلام) كالنور أو كالشمس في إنارة طريق الحق لمن يقتدي بهم ويسير على هداهم.

و قد بين الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ذلك بقوله:

((وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي كالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب))

أما قول الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بان الانتفاع بغيبته كالانتفاع بالشمس إذا جللها السحاب، فهو يكشف عن الغياب الحاضر، فالشمس حاضرة موجودة وراء الغيوم وان كانت غائبة عن الأنظار، ولم يمنعها هذا الغياب من إيصال نورها إلى الأرض والانتفاع به في سائر النهار.

وكذلك الإمام (عجل الله فرجه) له آثار وحضور وتأثير في عصر الغيبة وان لم تره عيوننا أو تراه ولا تعرفه بشخصه